

Distr.: General
19 August 2003
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان



الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠٣

٨ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، نيويورك

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

التقييم

التقرير المتعلق بتقييم تقارير الأهداف الإنمائية للألفية
موجز تنفيذي

ملخص

يعرض هذا الموجز التنفيذي للتقرير المتعلق بتقييم تقارير الأهداف الإنمائية للألفية النتائج الرئيسية للإعداد لتقديم التقرير الكامل والمناقشة أثناء الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٤. وسيتم توفير تقرير عن استجابة الإدارة في ذلك الوقت. ولعل المجلس التنفيذي يرغب في الإحاطة علما بهذا الموجز التنفيذي.

المحتويات

الصفحة

٢	أولا - الموضوع
٤	ثانيا - النتائج الرئيسية
٩	ثالثا - التحديات المتعلقة بالإبلاغ
١٢	رابعا - التوصيات



أولا - الموضوع

١ - يعرض هذا التقرير موجزا لنتائج التقييم السريع لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية التي أجراها مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الفترة بين شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠٠٣. ولقد أُجري التقييم بناء على طلب من الوحدات المركزية والمكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل النظر في عمليات الإبلاغ القائمة ولتقييم نوعية تقارير الأهداف الإنمائية للألفية وأهميتها وقيمتها المضافة، وذلك بغية مساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة لتحسين الإبلاغ بشأن التقدم المحرز من أجل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. ويركّز التقرير على الجوانب التالية لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية:

(أ) القيمة المضافة؛

(ب) المحتوى والنوعية؛

(ج) الملكية؛

(د) القدرة؛

(هـ) الدعوة والنشر؛

(و) الاتساق والربط مع عمليات الإبلاغ الأخرى على الصعيد القطري.

٢ - وترمي نتائج هذا التقييم وتوصياته إلى إبلاغ الإدارة العليا والمكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة بشأن كيفية تحسين "المتوجحات" وتعزيز الإبلاغ.

٣ - وتحظى الأهداف الإنمائية للألفية بأهمية رئيسية بالنسبة لمهام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأولوياته وكذلك بالنسبة لمهام وأولويات منظومة الأمم المتحدة بأسرها. ولقد أصبحت تقارير الأهداف الإنمائية للألفية واحدة من أهم السبل الخاصة بتتبع التقدم ورصده على الصعيد الوطني ولتنفيذ استراتيجيات الحملات العامة الفعالة من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتتأتى أهمية هذا التقييم من تعيين الأمين العام لمدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه رئيسا لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لكي يقوم بتسجيل النتائج وإدارة الحملات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. ولقد بدأت مبادرة الإبلاغ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠١، إذ قدمت تشاد وتنزانيا وفيت نام وكمبوديا أولى تقارير الأهداف الإنمائية للألفية. وبحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٣، قدّم ٢٣ بلدا تقارير بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ومن بين هذه التقارير تم تقديم ٧ تقارير في عام ٢٠٠١ و ١٦ تقرير في

عام ٢٠٠٢ وبحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٣ صدرت ثلاثة تقارير أخرى. وقدمت الكامبيرون تقريرين بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠١ وقدمت فييت نام تقريرين بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٢. وهناك الآن ٥٠ بلدا آخرًا بصدد إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية يتعين إصدارها بحلول نهاية عام ٢٠٠٣.

٤ - ولقد اعتمد فريق التقييم نهجا متعددة لإجراء التقييم، تتراوح من استعراضات مكتبية للوثائق الرئيسية ومقابلات مع أصحاب المصلحة إلى زيارات قطرية ومراقبة لعمليات تقارير الأهداف الإنمائية للألفية. واستعرض فريق التقييم وثائق متعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية وعقد اجتماعات مع المسؤولين الرئيسيين بكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في نيويورك ومع عدد كبير من أصحاب المصلحة على الصعيد القطري. ولقد حضر رئيس أحد الأفرقة حلقة عمل إقليمية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية نظمها المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ في دكا في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ وشارك عضو آخر من أحد الأفرقة في حلقة عمل مماثلة في السنغال عقدت في نفس الفترة.

٥ - وإجمالاً فقد أجرى فريق التقييم استعراضاً شاملاً لـ ٢٤ تقرير من تقارير الأهداف الإنمائية للألفية التي نشرت اعتباراً من نيسان/أبريل ٢٠٠٣، ووزع استبياناً على ٢٤ مكتباً قطرياً للحصول على تفاصيل بشأن هذه العملية. ولقد اختار مكتب التقييم ثمانية بلدان وذلك بالتشاور مع المكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: في ليسوتو والسنغال وأفريقيا، وكمبوديا ومنغوليا في آسيا والمحيط الهادئ، وألبانيا وبولندا في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، وبوليفيا في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، واليمن في المنطقة العربية لإجراء دراسات حالة متعمقة. (ولم يتمكن الفريق من زيارة اليمن نظراً للقيود الأمنية ولقد أعد المستشار الوطني بالفريق تقرير اليمن القطري). وتم تكليف المستشارين الوطنيين في كل بلد بإعداد تقارير شاملة للمعلومات الأساسية بشأن تقارير الأهداف الإنمائية للألفية وشكلت هذه التقارير أساساً لمناقشات الفريق المفصلة مع أصحاب المصلحة العديدين. بما في ذلك الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة ومع ممثلي الحكومات والمجتمع المدني وأعضاء البرلمان ووسائل الإعلام وغيرهم من الجهات.

٦ - ويلزم التوضيح هنا بأن هذا التقييم التطلعي لا يرمي إلى إلقاء الضوء على التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فلم يحن الوقت بعد لإجراء مثل هذا التقييم. إذ يجري التركيز على إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية - وذلك بتحديد السمات الهامة للتقارير ولعملية إعدادها. ويبين التقييم المسائل والشواغل الرئيسية من أجل تحسين عملية

الإبلاغ على الصعيد القطري و يناقش بعض الآثار المترتبة على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعلى منظومة الأمم المتحدة.

ثانياً - النتائج الرئيسية

٧ - قد تترتب عن النتائج المتأتية من التقييم الوارد أدناه تأثيرات هامة على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظومة الأمم المتحدة. وإجمالاً هناك تنوع واسع النطاق في ملكية البلدان وتبعية تقارير الأهداف الإنمائية للألفية وقيمتها المضافة بوصفها أدوات للدعوة وبخلاف التوقعات فإن هذه التقارير لم تناقش بعد في الأوساط البرلمانية أو تكون محل نقاش وطني واسع النطاق بشأن الأهداف الإنمائية للألفية وغاياتها. ويتعين تقوية الروابط بين عمليات الرصد والإبلاغ المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر وغيرها من أطر عمل التنمية الوطنية الشاملة وسبل الإبلاغ مثل التقارير الوطنية للتنمية البشرية والتقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتشير النتائج إلى أنه سيتعين بوجه خاص على المكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي التركيز على كيفية تنسيق جهود منظومة الأمم المتحدة لدعم الأهداف الإنمائية للألفية وورقات استراتيجية تخفيض الفقر واتساقها مع أطر العمل الوطنية للتنمية.

القيمة المضافة لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية

٨ - يبدو أن القيمة المضافة الفعلية لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية غير واضحة تماماً. ولقد نجم عن الانشغال بالمناقشات التكنوقراطية بشأن طول تقارير الأهداف الإنمائية للألفية وشكلها ومحتواها وتشكيل اللجان التوجيهية وأفرقة العمل ومجموعات العمل الافتقار إلى التفكير الاستراتيجي فيما يلي: (أ) النتائج التي من المتوقع أن تسفر عن تقارير الأهداف الإنمائية للألفية، و (ب) كيفية استخدام تقارير الأهداف الإنمائية للألفية استخداماً فعالاً لتغيير معيشة البشر، و (ج) كيفية تنفيذ الأمم المتحدة بصفة عامة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفة خاصة للأهداف الإنمائية للألفية.

المحتوى والنوعية

٩ - ومما يبعث على التشجيع أن هناك بلدانا تسعى إلى تكييف الأهداف الإنمائية للألفية مع خصائص بلدانها، إلا أنه ينبغي اعتماد عملية تفاوض ومناقشة عامة أكثر انفتاحاً وشفافية للتوصل إلى تحديد أهداف وغايات ومؤشرات محددة تحديداً جيداً لكل بلد على حدة وقابلة للرصد على الصعيد الوطني. وعلاوة على ذلك فرغم خصائص الأهداف والغايات

والمؤشرات، هناك ثغرات رئيسية فيما يتعلق بالبيانات في عملية الإبلاغ. فلا تُقدم البيانات العادية بشأن الكثير من الأهداف والمؤشرات المقترحة. وهناك ثغرات هائلة بوجه خاص في الإبلاغ عن الإحصاءات تتمثل في عدم وجود بيانات مجزأة بشأن معظم المؤشرات. ومن الهام للغاية تتبع أحوال الفئات المحرومة والتي تعاني من الفقر المدقع في المجتمع. وللأسف يندر في معظم البلدان توفر البيانات المتعلقة بالفروق بين الجنسين وكذلك بشأن نوعية معيشة الأقليات أو الجماعات الإثنية والعرقية أو المعوقين أو حتى أفقر خمس السكان. ولقد منع الافتقار إلى البيانات المناسبة الكثير من البلدان من الإبلاغ إبلاغا فعالا بشأن المسائل المتعلقة بالاستدامة البيئية وتمكين المرأة. ومن الجدير بالذكر أن القليل من البلدان قد قدم تقارير بشأن الغاية ٨ ("إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية").

الملكية

١٠ - يكشف التقييم عن تنوع واسع النطاق في ملكية وتبعية تقارير الأهداف الإنمائية للتنمية، رغم الجهود الناجحة التي بذلتها الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة لإشراك الحكومات في عملية إعداد التقارير. وبينما يتعين تشجيع التنوع في تعزيز ملكية الأقطار وإبراز الحقائق الخاصة بكل قطر، فإن هناك حاجة إلى المزيد من التفكير الاستراتيجي بشأن ماهية أشكال الإبلاغ التي ستولد أقصى درجة من الدعم العام والإجراءات العامة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. ويشير هذا التقييم إلى أنه كان من المناسب في الكثير من الحالات الإشارة إشارة خاطئة إلى مساواة ملكية الحكومة بالملكية الوطنية.

القدرة

١١ - وعادة تتعرقل المشاركة الفعالة في عملية إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية من جراء عدم توفر القدرات داخل بعض البلدان. ولقد نظر التقييم في جانبين من جوانب القدرات. ويتعلق الجانب الأول بقدرة البلد الإحصائية على جمع البيانات والتحليل والرصد والإبلاغ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ويتعلق الجانب الثاني، وهو متصل اتصالا وثيقا بالجانب الأول، بقدرة المنظمات (المنظمات الحكومية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة والمجتمع المدني) داخل البلد لدعم إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية، وإجمالا، لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٢ - القدرة الإحصائية تتراوح ضمن البلد حسب الغاية. ففي معظم البلدان والمناطق، وخاصة في أفريقيا، من المرجح أن تشكل القدرات الإحصائية الضعيفة أكبر تحدٍ للإبلاغ السليم بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. وفيما يلي أضعف جانبين من جوانب القدرات

المحددة، حسبما أبلغته البلدان: (أ) القدرة على إدراج التحليل الإحصائي في السياسات، و (ب) رصد القدرات وتقييمها. ومما يلفت الانتباه بشكل خاص هي القدرات المحدودة للغاية في البلدان لتناول ثلاث غايات محددة من الأهداف الإنمائية للألفية: الغاية ٥ (تحسين الصحة النفاسية)، والغاية ٦ (مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض)، والغاية ٧ (كفالة الاستدامة البيئية). وتعني مسألة تعزيز القدرة الإحصائية على المستوى القطري تناول مسائل عديدة بشكل يتسم بالأولوية، بما في ذلك: '١' تعزيز قاعدة البيانات لزيادة شمالياتها وعلاقتها بالأهداف الإنمائية للألفية؛ و '٢' تعزيز القدرات بين البلدان للرصد والتقييم وإدراج البيانات في عملية صنع القرار؛ و '٣' وضع تدابير قصيرة الأجل قد تساعد في تقييم التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ و '٤' تعزيز الروابط فيما بين تقارير الأهداف الإنمائية للألفية ورصد ورقات استراتيجيات الحد من الفقر في بلدان وورقات استراتيجيات تخفيض الفقر.

١٣ - وتحظى القدرة التنظيمية لأصحاب المصلحة الرئيسيين الذين يشاركون في إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية بنفس القدر من الأهمية. وتتراوح هذه القدرات من بلد إلى آخر.

(أ) وعادة ما تتعرض القدرات الحكومية للقيود من جراء أربعة أنواع من العيوب، ألا وهي: نقص الموظفين والكفاءة المهنية المحدودة والتنقلات العديدة والقدرة المحدودة على إنتاج تقارير سهلة القراءة تتناول اتجاهات التنمية البشرية بالاجتماع.

(ب) وتعد قدرة منظمات المجتمع المدني هامة لضمان الملكية والمشاركة بشكل فعال في عمليات إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية. ويعتبر عدد المنظمات غير الحكومية قليل في بعض البلدان، وهي تفتقر غالبا إلى القدرات المناسبة للمشاركة في الحوار المتعلق بالسياسات. وفي حالات أخرى لا تشجع الحكومات مشاركة المنظمات الحكومية. وهي تنزع إلى اعتبار المنظمات غير الحكومية جهات مناوئة لها. وفي مثل هذه الحالات يضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظومة الأمم المتحدة بدور حاسم لرعاية المنظمات غير الحكومية ولتشجيع المشاركة النشطة لمنظمات المجتمع المدني.

(ج) وتحظى قدرة الأمم المتحدة عموما وقدرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خصوصا بأهمية في مجال ضمان الإبلاغ الفعال بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ومرة أخرى تبين نتائج هذا التقييم أن قدرات منظومة الأمم المتحدة تختلف من بلد إلى آخر. وفيما عدا استثناءات قليلة فإن قدرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الداخلية لتقديم المشورة بشأن السياسات والرصد والإبلاغ والدعوة والاتصال والتنسيق هي قدرات محدودة. وكذلك يشير

رؤساء معظم مؤسسات الأمم المتحدة إلى أنهم يفتقرون إلى العدد الكافي من الموظفين. ونتيجة لذلك فلا يبدو أن أعضاء معظم مؤسسات الأمم المتحدة بفريق إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية قادرا على إيجاد الوقت الكافي للشروع بشكل كامل وشامل في إعداد تقارير الأهداف الإنمائية للألفية.

١٤ - ويرى معدو هذا التقييم أن التقييم المنتظم الاستراتيجي الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يملك القدرة على إدخال تحسين كبير على فعالية جهود بناء القدرات على الصعيد القطري. ومما يحظى بالأهمية كذلك مسألة تناول المجالات الأربعة التالية: (أ) تنسيق أفضل على المستويات المختلفة - الوطنية والدولية وخاصة فيما بين مؤسسات الأمم المتحدة على الصعيد القطري، و (ب) القدرة على تحليل السياسات ورسمها، و (ج) القدرة على تعبئة الموارد، و (د) القدرة على تقييم فعالية التنمية.

الدعوة والتعميم

١٥ - تعد الدعوة والتعميم من العناصر الأساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد اعتمدت المكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائية الكثير من الأنشطة الإبداعية، وغالبا بدون استراتيجية طويلة الأجل ومعدة إعدادا جيدا من أجل الدعوة. ويكشف التقييم إجراءات متباينة على الصعيد القطري، وآراء متضاربة فيما يتعلق بالمسؤوليات. ويبدو أن منظومة الأمم المتحدة تبعث على الكثير من التوقعات دون أن تملك بالضرورة القدرة على تلبية، وذلك في معرض الدعوة للأهداف الإنمائية للألفية. وحيشما كانت الدعوة الفعالة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية ضرورية، فإن الدعوة وحدها غير كافية لتوليد سياسات جيدة أو لضمان نتائج طيبة.

الإبلاغ بشأن التنمية البشرية على الصعيد القطري

١٦ - هناك حاجة إلى الربط الاستراتيجي أكثر مما سبق بعمليات الإبلاغ الجارية بشأن التنمية البشرية على الصعيد القطري. وهناك اقتضاء واضح لتعزيز الروابط فيما بين تقارير الأهداف الإنمائية للألفية والتقارير الوطنية للتنمية البشرية. ونظرا للأدوار التكميلية لهذه التقارير فإنه يجب اعتبارها تقارير داعمة لبعضها البعض، ولا يجب النظر إليها على أنها تقارير متضادة، إذا كان لها أن تجلب قيمة مضافة لعملية الحوار ووضع البرامج في مجال التنمية الوطنية. وترمي تقارير الأهداف الإنمائية للألفية إلى الدعوة وزيادة الوعي، بينما تهدف التقارير الوطنية للتنمية البشرية إلى الدعوة للسياسات. ويجب أن تتحول التقارير الوطنية للتنمية البشرية إلى مصدر البيانات الأساسي الذي يجب أن تقوم عليه تقارير الأهداف

الإغائية للألفية. وفي نفس الوقت ينبغي تعزيز التقارير الوطنية للتنمية البشرية من أجل فعاليتها في توفير تحليل السياسات وإسداء المشورة للبلدان. وبالمثل يلزم إمعان النظر من أجل ترشيد وتبسيط متطلبات الإبلاغ الأخرى بالأمم المتحدة مثل التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإغائية في ضوء تقارير الأهداف الإغائية للألفية.

المسائل التنظيمية

١٧ - ويشمل التقييم النتائج التنظيمية التالية المتعلقة برنامج الأمم المتحدة الإغائي، ودور المنسق المقيم والعلاقات فيما بين الحكومات والمؤسسات المالية الدولية والأمم المتحدة، وخاصة في بلدان ورققات استراتيجية الحد من الفقر.

(أ) دور برنامج الأمم المتحدة الإغائي - يؤثر الإبلاغ بشأن الأهداف الإغائية للألفية تأثيرات عديدة على دور برنامج الأمم المتحدة الإغائي على الصعيد القطري من حيث تلبية التطلعات وتحديد طبيعة دعم البرامج وإعادة تحديد الشراكات (مع المؤسسات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الثنائية الأطراف والمؤسسات المالية الدولية، فضلا عن المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني)، وتعزيز الكفاءات الداخلية والنظر في الاحتياجات الماسة لزيادة مشاركة المجتمع المدني النشطة. وسيلزم إجراء مناقشات لتوضيح أدوار ومسؤوليات العديد من أصحاب المصلحة.

(ب) دور المنسق المقيم - يتعين توضيح دور نظام المنسق المقيم في مجال الإبلاغ عن الأهداف الإغائية للألفية وشن الحملات في هذا المجال. ويجري الآن توليد تطلعات كبيرة دون فهم واضح لكيفية تعزيز نظام المنسق المقيم (من حيث الموارد البشرية والمالية على حد سواء) لتعزيز جهود الإبلاغ وشن الحملات في مجال الأهداف الإغائية للألفية.

(ج) العلاقات فيما بين الحكومات والمؤسسات المالية الدولية والأمم المتحدة في بلدان ورققات استراتيجية الحد من الفقر - ستؤدي العلاقات الوثيقة بين الحكومات والمؤسسات المالية الدولية ومنظومة الأمم المتحدة، في بلدان ورققات استراتيجية الحد من الفقر، إلى تعزيز التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الإغائية للألفية. وتبرز عملية التقييم الحاجة إلى المزيد من الوضوح والتنسيق والاتساق بين عمليتي الرصد والإبلاغ من أجل تقارير الأهداف الإغائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر. وسيتعين على المكاتب القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإغائي، على وجه الخصوص، التركيز على كيفية تنسيق واتساق جهود الأمم المتحدة بأسرها لدعم تقارير الأهداف الإغائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر.

ثالثاً - التحديات المتعلقة بالإبلاغ

١٨ - حددت عملية التقييم مجموعة تتكون من سبعة تحديات يجب مواجهتها أثناء التقدم السريع الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمم المتحدة من أجل تعزيز الإبلاغ في مجال الأهداف الإنمائية للألفية.

التحدي المتعلق بالاتصالات

١٩ - يجب بذل الكثير من الجهود على الصعيد القطري لتشجيع الوعي في مجال الأهداف الإنمائية للألفية. وبينما تقوم تقارير الأهداف الإنمائية للألفية بدور مفيد لتثقيف وتوعية الجمهور بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، فقد بدأ الملل الواضح يخيّم على القراء في هذا المجال. ولذا فمن المهم مراعاة الغرض المميز لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية والمحافظة على بساطة التقارير وإيجازها وجاذبيتها. ومن الهام على وجه الخصوص إبقاء اللغة خالية من المصطلحات المتخصصة. وتبين نتائج هذا التقييم أن عرض البيانات أو إعلان الأهداف لا يكون كافياً، إذ ينبغي أن يشعر الناس بأهمية الأهداف بالنسبة لمعيشتهم. وينبغي إضافة بعض الوصف لأي بيانات لإضفاء الطابع الإنساني على التقارير. ويجب أن تبين تقارير الأهداف الإنمائية للألفية الصورة الحقيقية لفقر الإنسان وأن تعكس، على وجه الخصوص، التغيرات الجارية في معيشة أفقر الفئات بالمجتمع والفئات التي تتعرض للتجاهل أكثر من غيرها. ومما يحظى بالأهمية كذلك، أنه ينبغي لعملية الاتصال فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية أن تطمئن المنظمات غير الحكومية والجهات الأخرى إلى أن التركيز على الأهداف الإنمائية للألفية لا يرمي إلى تحويل الانتباه عن مسائل أخرى مثل العنف والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان وما شابهها. ويسفر التقييم عن أنه قد يكون من المفيد جعل تقارير الأهداف الإنمائية للألفية "محل خلاف" من الناحية الاستراتيجية كي يؤدي الحوار الناجم عن ذلك إلى إجراء مناقشات في البرلمانات وفي أوساط الإعلام وفيما بين المواطنين.

التحدي المتعلق بالمشاركة

٢٠ - يتعين على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظومة الأمم المتحدة أن يدركا الأخطار المترتبة عن مساواة ملكية الحكومة بالملكية الوطنية. وينبغي تنفيذ عمليات ترمي إلى ضمان الإدراج المنصف للمنظمات غير الحكومية والاستشارة الفعالة مع منظمات المجتمع المدني ومع جميع أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين وتوسيع نطاق الدائرة كي تشمل القطاع الخاص وأعضاء البرلمانات وغيرهم من الجهات كدعاة للأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي إجراء مشاورات مفتوحة مع الشركاء بغية استعراض الغايات والأهداف

والمؤشرات وإصلاحها ومعايرتها. وبينما تعد مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني مشاركة لا تقدر بثمن، فلا يجب أن تنتهي مع ذلك بمجرد إصدار تقارير الأهداف الإنمائية للألفية. وستمثل المشاركة الفعلية في حشد دعم المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لإجراءات المتابعة اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري.

التحدي المتعلق بالإبلاغ

٢١ - يجب ربط عملية الإبلاغ في مجال الأهداف الإنمائية للألفية مع العمليات السياسية على الصعيد القطري كي تحتل الأهداف الإنمائية للألفية مركز الصدارة في البرامج الإنمائية الحكومية. ولا يجب أن ينظر إلى تقارير الأهداف الإنمائية للألفية كمجرد تقارير إحصائية، بل كتقارير شعبية وسياسية متعلقة بالشؤون العامة ستقوم بتعبئة الدعم من المجتمع. وبصرف النظر عن الجهة التي تقوم بإعداد تقرير الأهداف الإنمائية للألفية، ينبغي أن تكون التقارير صادقة وصریحة وتبين بدقة حالة التنمية البشرية بالبلد المعني. ولكي تحظى تقارير الأهداف الإنمائية للألفية بقيمة مضافة ينبغي لها أن تؤدي إلى إجراء مناقشات بشأن أهمية السياسات وتشجيع الحوار العام بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ويشير التقرير إلى آليات لضمان الإبلاغ المنتظم والدوري بشأن الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري. ويجب عرض البيانات المتفرقة بشأن الاتجاهات والمؤشرات العديدة بطريقة سهلة الفهم. وينبغي للبلدان المتقدمة أن تتخذ قراراً كذلك بشأن الإبلاغ عن الأهداف الإنمائية للألفية.

التحدي المتعلق بالإحصائيات

٢٢ - يتعين بذل جهود متضافرة لتناول مسألة الثغرات التي كشفها هذا التقييم في البيانات. وهناك مسائل إضافية لتوحيد التعاريف والمنهجية والتوقيت والنوعية وما شابه ذلك، التي يجب مواجهتها. وينبغي إضفاء انتباه خاص على تجزئة البيانات بواسطة محددات مثل نوعية الجنس والمكان والإثنية لكي يتم منح الأفضليات ويتسنى تتبع التقدم المحرز للفئات الأفقر تتبعاً فعالاً. وينبغي بذل المزيد لتحسين إطلاع الجمهور على البيانات المعنية بالتنمية البشرية والأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي التخطيط من أجل إصدار منتجات إضافية (مثل التقارير الموجزة) بشأن الأبعاد المختلفة للأهداف الإنمائية للألفية.

التحدي المتعلق بالحملات

٢٣ - تتسم مسألة شن حملة معدة إعدادا مهنيا وذات مهمة استراتيجية طويلة الأجل بالأهمية العاجلة. ويجب أن تكون هذه الحملة محددة لكل قطر على حدة، مع الأخذ في الاعتبار بما يلي: (أ) السمات الخاصة لكل بلد، و (ب) ثقة الناس الضعيفة عموما في الحكومات والزعامة السياسية، و (ج) مخاطر عدم تلبية التوقعات الناجمة عن الحملات. وهناك اعتبار هام يتمثل في تحديد الجهة التي ستقوم بتصميم الحملة وتوجيهها وتمويلها. سيساعد التقييم الفني في التصدي لمسألة ما إذا كان يجب تحديد وكالة رائدة لكل غاية. وينبغي بحث إمكانيات أعضاء البرلمانات ووسائل الإعلام لدعم احتياجات الحملات بحثا منتظما. وقد يكون ترتيب شؤون الأهداف الإنمائية للألفية أمرا أسهل في بلدان ورققات استراتيجية الحد من الفقر، حيث بدأ تنفيذ عملية تشجيع ملكية البلد لورقات استراتيجية الحد من الفقر، وكذلك في البلدان التي تعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدة الإنمائية الرسمية. ومع ذلك سيتم الاحتياج إلى استراتيجيات مختلفة لضمان مشاركة البلدان المتقدمة وتلك البلدان ذات الاعتماد الأقل على المساعدة الإنمائية الرسمية عما هو الأمر عليه، على سبيل المثال، في بلدان ورققات استراتيجية الحد من الفقر أو البلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

التحدي المتعلق بالتقييم

٢٤ - إن تتبع التقدم المحرز بواسطة استخدام البيانات لا يعتبر تقييما فمن المهم تجاوز أرقام الإبلاغ لتقييم التقدم المحرز. وسيرغب المواطنون والحكومات قريبا في معرفة السبب في عدم نجاح السياسات وماهية التغييرات اللازمة. ومع أن تقارير الأهداف الإنمائية للألفية ليست هي الموضع الذي يتم فيه مناقشة بدائل السياسات، فإن نجاح الإبلاغ سيقوم على فعالية تحليل السياسات وعملية التقييم البرنامجية. وستضطلع التقارير الوطنية للتنمية البشرية بدور هام في تحول تقارير الأهداف الإنمائية للألفية إلى أداة شعبية لتنشيط المناقشات العامة والمطالبة باتخاذ إجراءات في هذا الشأن.

التحدي المتعلق بالتعاون العالمي

٢٥ - يحظى رصد توافق الآراء العالمي بشأن المشاركة في مجال التنمية بأهمية حاسمة فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. إن إيجاد أهداف وغايات ومؤشرات محددة تحديدا جيدا من أجل المساعدة الإنمائية الرسمية نقطة بداية مفيدة. وفي نفس الوقت ينبغي تكثيف الحملات في البلدان المتقدمة بغية حشد الدعم للأهداف الإنمائية للألفية وتحقيق النتائج من حيث المساعدة والتجارة ودخول الأسواق والحصول على التكنولوجيا.

رابعاً - التوصيات

٢٦ - حدد التقييم عدداً من التوصيات المعنية التي ستظهر عندما يستعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة لمواجهة سبعة تحديات. وتتناول هذه التوصيات ما يلي: (أ) منظومة الأمم المتحدة و (ب) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و (ج) شركاء التنمية على الصعيد العالمي.

منظومة الأمم المتحدة

٢٧ - المنتج - يلزم التركيز على القيمة المضافة الفعلية لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية وتحديد مركز استراتيجي لها لكي تسفر عن أقصى درجة من النقاش والإجراءات العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ويجب أن تظهر تقارير الأهداف الإنمائية للألفية كوثائق معنية بالشؤون العامة ذات قاعدة واسعة النطاق من القراء. ويجب تكملتها أيضاً بواسطة مجموعة من المنشورات المواضيعية البسيطة التي تتناول جوانب عديدة من الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٨ - العمليات - ينبغي رسم استراتيجية لإقامة وإنشاء شراكات مع منظمات المجتمع المدني على الصعيد القطري والعالمي على حد سواء. وينبغي كذلك إقامة روابط مع المؤسسات المالية الدولية. وينبغي أن تعمل منظومة الأمم المتحدة على إنشاء قاعدة بيانات مشتركة للأمم المتحدة تعمل على تجميع أعمال المؤسسات المختلفة التابعة للأمم المتحدة (مثل "معلومات الطفل" و "ديف إنفو" (استنباط المعلومات) وهي في "ماب"). وسيؤدي شن حملات محددة حسب الأقطار مرتبطة بمبادرات دولية متعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية إلى تعزيز إجمالي عملية الإبلاغ عن الأهداف الإنمائية للألفية تعزيزاً كبيراً. ويجب على استراتيجية لشن حملة عالمية مثل هذه أن تضع استراتيجية متعددة الاتجاهات إلى جانب مراعاة ثلاث جهات رئيسية، هي: '١' البلدان المتقدمة، و '٢' البلدان النامية، و '٣' الجهات المستهدفة داخل كل بلد. وكجزء من استراتيجية التعميم، ينبغي وضع مجموعات من مواد الحملات ومنتجاتها. ويتعين أيضاً ترشيد متطلبات الإبلاغ وخاصة تلك التي تحددها منظومة الأمم المتحدة مثل التقييم القطري المشترك والتقارير الوطنية للتنمية البشرية وورقات استراتيجية الحد من الفقر.

٢٩ - دور المنسق المقيم: ينبغي تعزيز مكتب الأمم المتحدة للمنسق المقيم ودعمه لرسم خطة استراتيجية طويلة الأجل بشأن الإبلاغ عن الأهداف الإنمائية للألفية تأخذ في الحسبان الاعتبارات الرئيسية على الصعيد القطري، أي: كيفية رسم السياسات، وماهية الجهات الرئيسية، ومنهم أفضل الحلفاء، وما هو أفضل استخدام للبيانات، وما هي التغييرات اللازمة التي تغطي بالأولوية، وما هي مراكز التغيير الرئيسية، وكيفية قياس التقدم المحرز

في الأجل القصير، وما هو الوقت المناسب لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية، وكيف يمكن تحديد تواتر تقارير الأهداف الإنمائية للألفية، وما طبيعة المواد الإضافية التي سيتم الاحتياج إليها... إلخ. وينبغي أن تشكل الدعوة الفعالة وخطة النشر جزءاً لا يتجزأ من خطة الإبلاغ الاستراتيجية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٠ - ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يضطلع بمبادرات جديدة لوضع برامج من أجل بناء القدرات في منظمات المجتمع المدني. وفي نفس الوقت يجب بذل جهود لتعزيز مهام تحديد السياسات بغية الشروع بشكل مُجدد في مناقشات بشأن مداخلات معنية بالبرامج والسياسات يمكن أن تنفذ الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد القطري. ومن المهم تعزيز محتويات التقارير الوطنية للتنمية البشرية لزيادة صلتها بالسياسات. وينبغي كذلك بذل جهود للحيلولة دون أن تتحول تقارير الأهداف الإنمائية للألفية إلى وثائق معنية بالسياسات أو مطبوعات سياسية تشابه التقارير الوطنية للتنمية البشرية. وفي نفس الوقت يجب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إجراء حوار يتسم بمزيد من الفعالية مع المؤسسات المالية الدولية بشأن ثلاث مسائل، هي البيانات والسياسات وتمويل الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك بغية زيادة تركيز وتعزيز محتويات تقارير الأهداف الإنمائية للألفية ونوعيتها واستخدامها. وسيتعين على المنظمة أيضاً دعم الجهود وتقييم فعالية التطور (البرامج والمنظمات والدعوة والتعميم) لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

الشراكات العالمية

٣١ - ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة ومنظومة الأمم المتحدة ككل حشد الشركاء العالميين لاستحداث مبادرة عالمية بشأن الإحصائيات تقوم بجمع المنظمات الإحصائية الدولية والوطنية للشروع في تقييم شامل للبيانات اللازمة للرصد الفعال للأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن تنظر الأمم المتحدة وشركاءها على الصعيد العالمي في الاستقصاءات العالمية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية (وذلك على شاكلة المجموعة المتعددة المؤشرات مثل المجموعة الموحدة للمبادئ التوجيهية العالمية لمقارنة الأداء بين البلدان والأقاليم في العالم وانتظام التتبع والإبلاغ عن التقدم المحرز على الصعيد العالمي من أجل الأهداف الإنمائية للألفية. وسيتعين على شركاء التنمية أن ينظروا جماعة في آليات تعاونية تكفل الإبلاغ المنتظم من جانب البلدان بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. ومما يحظى بأقصى درجة من درجات الأهمية مسألة تتبع التقدم المحرز بشأن الغاية ٨، والتي لم تبلغ عنها معظم البلدان. ومما يحظى بالأهمية كذلك أن نتائج هذا التقييم تبين أن معظم البلدان النامية تنظر إلى ذلك على أنه أكبر تحد من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.